الممارسات التدريسية لتدريسي أقسام كليات التربية جامعة بغداد في ضوء دوافع التعلم

أ.م.د. ليث حمودي إبراهيم التميمي / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص الدراسة :

هدف البحث الى الكشف عن الممارسات التدريسية لتدريسي أقسام كليات التربية لجامعة بغداد في ضوء دوافع التعلم من وجهة نظر الطلبة . اختار الباحث مجتمع البحث بصورة قصدية من طلبة الأقسام الإنسانية ولكليتي التربية للبنات وابن رشد. اد بلغ عينة البحث الأساسية (٤٠٠) طالب وطالبة، وتم أعداد أداة البحث الاستبانة، وضمت (٣٠) فقرة . وفي المعالجات الاحصائية للبيانات استخدم الوسط المرجح والوزن المئوي ، وقد أظهرت النتائج ان من أكثر الفقرات التي حصلت على قبول واسع من وجه نظر الطلبة (لا يسخر من إجابات الطلاب الخاطئة بل يصححها ويناقشها معهم) وفقرة(يعلن نتيجة الاختبارات الدورية والأعمال التحريرية في الوقت المناسب). اما الفقرات التي لن ترق الى الطلبة فهي (يجري اختبارات قبلية لمعرفة مستوى الطلبة قبل التدريس)وفقرة (تشخص الإجابات الخاطئة للطلبة من اجل علاجها وتحسين مستوى التعلم) وبناء على نتائج الدراسة وضع الباحث المعالجات والتوصيات والمقترحات واعتمد على المراجع والمصادر ذات الصلة .

مشكلة الدراسة

نظراً لأهمية التدريس الجامعي الفاعل اتجه عدد كبير من الباحثين الجادين للبحث والاستقصاء عن أنجح السبل المؤدية إلى الكشف عن أفضل الممارسات التدريسية المتميزة ، بغية استخدامها للتدريس في الكليات والجامعات، حيث أسفرت نتائج دراساتهم عن وجود ممارسات تدريسية يصاحبها ويزامنها سلوكيات عملية ونفسية يمكن الاستدلال عليها بواسطة الأنماط السلوكية التي يظهرها الأستاذ ، كتحمس الأستاذ لوظيفة التدريس ، وسعة اطلاعه المعرفي ، ومدى إلمامه بالموضوع الذي يدرسه ، وحسن تنظيمه للمادة العلمية وعرضها بطريقة شيقة ، ومدى قدرته على كسب ثقة طلبته واحترامهم وحبهم . فهده الممارسات تساعد على تساعد في استثارة دافع الطلبة نحو بذل قصارى ما لديهم من قدرات وشحذ هممهم في سبيل التحصيل العلمي المتميز.

(عوض ١٩٩٠،: ١٧)

وبحكم عمل الباحث كمدرس ومشرف تربوي و من خلال استقراء لأدبيات والدراسات ، لحظ ان بعض الممارسات التدريسية عبارة عن محاضرات يلقيها الأساتذة لا تتيح فرص ليجدد في أساليب التدريس ليحدث التغيير والتطوير للطلبة ، وهذا له تأثيرا مباشرا على دوافع الانجاز لدى طلبة كليات التربية .لذا يتوقع من المدرس الناجح أن يستثير دافعية طلابه للتعلم ،وعلى مدى هذه الاستثارة يتوقف نجاح الموقف التعليمي . فاذا كانت الممارسات التدريسية هي أساسا لا تنمي دوافع الطلبة نحو التعلم والتعليم ، فكيف سنضمن تعليما أفضل لطلبتنا ، فهناك علاقة وطيدة بين الدوافع

ومستويات التعليم ، لذا نسال أنفسنا كمدرسين في كليات التربية ، والتي تكون احد أهدافها الإستراتجية المنهجية تعليم الطلبة على كيفية اكتساب مهارات استثارة الدافعية ، ما الممارسات التدريسية التي تودي الى تحفيز مستوى الدافعية نحو التعلم لدى طلابنا في كليات التربية ؟ .

وبما ان الطلبة هم أكثر الفئات تأثرا بالتدريس الجامعي ، فكانت هناك آراء مختلفة للطلبة حول الممارسات التدريسية المحفزة للدافعية ، لذا ارتأى الباحث التأكد من خلال الدراسة الحالية على التعرف عن الممارسات التدريسية التي تودي الى تحفيز مستوى الدافعية من وجهة نظرهم ، بعد أن اتخذت مشكلة تدني الدافعية مؤخرا منحى أصبح معه الأمر ظاهرة لا بدّ من الوقوف على أسبابها و إيجاد الحلول المناسبة لتحسين البيئة التعليمية و رفع مستوى الطلبة . ومن هنا تبلورت لدى الباحث مشكلة الدراسة الحالية للتعرف على أفضل والممارسات التدريسية المثيرة والمحفزة للدوافع, من وجهة نظر طلبة كليات التربية جامعة بغداد على امل ان تسهم النتائج تحسين العملية التربوية ، وتقدم أفضل الممارسات الوسائل والأساليب التدريسية لطلبتنا .

أهمية دراسة الموضوع :

تعد وظيفة التدريس الجامعي أهم وظائف الجامعات وأكثرها فاعلية في إعداد الطلبة للحياة المعاشة ، إذ تزودهم بالمعارف النافعة ، والاتجاهات السلوكية الإيجابية والقيمة ، والمهارات العلمية والعملية اللازمة لتأهيلهم ليصبحوا أعضاء فاعلين في خدمة أنفسهم وأسرهم وأمتهم ، والجامعة تتفوق على جامعات أخرى عندما يتواجد فيها أعضاء هيئة تدريس مؤهلين تأهيلاً عالياً ، ومدعومين بموارد مادية مجزية ، وجو أكاديمي ملائم ، وخدمات مناسبة ، مما يسهم في تجويد العملية التعليمية وإنجاحها لتكن قادرة على تلبية حاجات التنمية الشاملة ومتطلبات المجتمع المتسارعة (زيتون، ١٩٩٥: ٦٥)

ويعتبر المدرس الجامعي والطالب، من أهم عناصر العملية التدريسية، إذ طرأت على أدوارهما تغيرات ، فلم يعد دور المدرس الجامعي نقل المعارف ذات الصلة بموضوعات مقرراته الدراسية؛ بل أضحى يقوم بأدوار أخرى، مثل الدور التوجيهي، والدور الاجتماعي، ودور مثير للمنافسة الشريفة بين طلابه. كما لم تعد أدوار الطالب تلقي المعارف، وحفظها، واسترجاعها عند الحاجة إليها، بل أصبح يقوم إلى جانب ما سبق بدور المقوِّم للأداء التدريسي للمدرس، والمناقش، والباحث عن المعارف،...إلخ (جليل ١٩٩٤: ٧٥)

وطلبة الجامعة هم أكثر الفئات اهتماماً وتأثيراً بنوعية وأساليب التدريس ، فالتفاعل الإيجابي بين طلبة الجامعة والأساتذة من خلال التدريس الفعال له تأثير على مستوى تحصيل الطلبة العلمي وبما يستفيدونه ويتعلمونه في قاعات الدراسة أو خارجها . فمهمة المدرس الجامعي لا تقتصر على القُدرة على توصيل المعلومات بصورة صحيحة للطلبة فحسب، بل إنه بغض النظر عن اختصاصه إنسانيا كان أو علمياً، فهو تربوي قبل كل شئ ، لذا عليه فهم الأسس الاجتماعية للتربية، والمساهمة بفعالية في إرشاد وتوجيه الطلاب ، لكونه جانب مهم في العملية التربوية. فإن مهمته تربوية تسعى

الى إضفاء المسحة الثقافية على طلابها والتأثير في سلوكهم وطرائق تفكيرهم، وتتعدى إلى مساعدة الطالب في اكتشاف قدراتهم الذاتية واستعدادهم لتعليم والتعلم .(سليمان، أحمد :٤٣)

من المفترض وعلى وفق اهداف التعليم العالي ان تكون الممارسات التدريسية تؤكد على الأساليب التي تحفز على التعلم وتقوي الدافعية ، من خلال اتقان محتوى المواد العلمية ذات العلاقه بتخصصه بشكل جيد. ويجب أن يكون منظماً في شرح المادة العلمية ، ولديه القدرة على الإقناع، متخصصا في المادة التي يدرسها، مرنا في تفكيره وأسلوب تعامله مع الآخرين، متقبلا لرأي الغير، متحدثاً لبقاً متواضعاً، متحليًّا بالصبر، منضبطاً وملتزماً، متسماً بالنزاهة والموضوعية.(السهلاوي،١٩٩٢: ٦٤)

ونتيجة ارتفاع نصيب عضو هيئة التدريس من الطلاب أو نقص نصيب الطالب من الخدمة التعليمية والإرشادية . وقلة لا تكون لديهم من الكفاءات التدريسية المناسبة لتوصيل ما لديهم من معلومات لطلابهم. فقد تأتي الشكوى الدائمة من الطلاب نتيجة العلاقات الجافة أو التواصل المتقطع من أساتذة الجامعة. اذ إن الاساتذه الذين يستخدمون اساليب تدريسية ناجحة ويتصفون بالدفء والود في تعاملهم مع الطلاب يحظون بحب الطلاب واحترامهم، وينعكس ذلك على حب الطلاب للدراسة . (مرسي ١٩٩٢: ٢١)

وتشير دراسة الخثيلة (٢٠٠٠)أن الأحكام التي يصدرها الطلاب على المدرسين تزايدت في الوقت الحاضر وبخاصة في المستوى الجامعي، حيث تستخدم لهذا الغرض استفتاءات الرأي التي تطلب من الطلبة أن يصدروا أحكامهم عن مدي توافر صفات معينة في مدرسيهم ، وقد تتضمن هذه الاستفتاءات بعض الأسئلة المفتوحة التي تسأل عن الانطباعات التي يتركها المدرسون لدى طلابهم، وبذلك تعتبر إسهاما من الطلاب في تقويم مدرسيهم ، ودورهم في العملية التعليمية، فهي أحد المصادر المهمة في تقويم مدى كفاءتهم التي قد تفيد في تطوير هذه العملية في حد ذاتها. (الخثيلة، ٢٠٠٠، ١١٠)

ونظراً لأهمية وظيفة التدريس الجامعي ، أدرك الباحث مدى الحاجة القصوى إلى تنمية أداء الأستاذ الجامعي التدريسي من خلال البحث والاستقصاء عن ممارسات تدريس أكثر فاعلية يمكن أن تسهم بصفة مباشرة في تزويده بأحدث الأساليب التدريسية في الكليات والجامعات ، لعله يزيد من مستوى الدافعية لديهم .

وبناء على ما تقدم يرى الباحث ان الدافعية نحو التعلم مكونا أساسيا رئيسا يعتمد عليه الأستاذ الجامعي في إدارة بيئته الصفية اذ ، تسسهم في تحسين البيئة الصفية واثارة الطلبة نحو التعلم ويفضي الى تجويد المحرجات النهائية للعملية التعليمية ، ويتوقف هذا على دوره في تقديم أفضل الممارسات التدريسية لطلبته ليستثير مشاعرهم الايجابية نحو التعلم ، ويلبي حاجاتهم الحقيقية ورغباتهم . ويمكن الاستدلال على وجود الدافعية للتعلم بالمظاهر متعددة كمشاركة الطلبة الايجابية ، واندماجهم في الموقف التعليمي , او تحقيق نواتج تعليمية فاعلة , وظهور مشاعر ايجابية نحو الدرس والطلبة .

وخلاصة ما تقدم يمكن بيان أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١- دور كليات التربية في عملية التنمية بتوفير القوى المؤهلة التي تحتاجها مؤسسات التنمية الاجتماعية الاقتصادية .

٢- تتناول الدراسة الحالية جزءاً مهماً من العملية التعليمية وهو الممارسات التدريسية التي تساعد على تحفيز دوافع الطلبة نحو التعلم من وجهة نظر الطلبة .

٣- قد تسهم الدراسة في تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية في أداء الأستاذ الجامعي وتطوير الأداء التدريسي لأساتذة الجامعة في كليات التربية في جامعة بغداد .

هدف البحث : الكشف عن الممارسات التدريسية لتدريسي أقسام كليات التربية لجامعة بغداد في ضوء دوافع التعلم من وجهة نظر الطلبة .

تحديد المصطلحات :

الأستاذ الجامعي :. بأنه كل من يعمل ويشغل وظيفة مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ أو أستاذ في أحد الجامعات المعترف بها أو ما يعادل هذه المسميات في الجامعات التي تستعمل مسميات مغايرة . (زيتون ،١٩٩٥ : ٦٨)

الممارسات التدريسية :. هي جميع الإعمال التربوية والتعليمية،التي من خلالها يتعامل الأستاذ الجامعي مع الطلبة مباشرة فيؤثر ايجابيا في تكوينهم العلمي والاجتماعي، (بهاء الدين ، ٢٠٠٥،:١٥)

التعريف الإجرائي : هي مجموعة من الأنماط السلوكية التدريسية التي يمارسها الأستاذ الجامعي في كليات التربية والتي يفضلها الطلبة عن غيرها من السلوكيات وتميزه عن باقي الاساتذه. مقاسه إجرائيا من خلال اعتماد الطلبة فقرات الاستبيان المعدة من الباحث .

دوافع التعلم : حالة داخلية تحرك أفكار المتعلم، ومعارفه، ووعيه وانتباهه، وتلح عليه بالاستمرار للوصول إلى أهدافه .. (أرنوف،١٩٨٣ : ٦٤).

التعريف الإجرائي : استخدام اساتدة كليات التربية أساليب التدريسية فاعلة لاستثارة الطلبة كليات التربية وتحريك أقصى طاقتهم في الموقف تعليمية بهدف تحقيق اكبر ناتج تعليمي وتربوي .

حدود الدراسة :. طلبة كليات التربية لجامعة بغداد (كلية ابن رشد ، كلية التربية للبنات) للعام الدراسي ٢٠١٣ – ٢٠١٤ .

الإطار النظري :

طبيعة ومفهوم الممارسات التدريسية :

تكمن اغلب الممارسات التدريسية في الأساليب الذي يتبعها المدرس في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المدرسين الذين يستخدمون نفس الطريقة، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمدرس . وبمعنى اخر أن أسلوب التدريس قد يختلف من مدرس إلى آخر، على الرغم من استخدامهم لنفس الطريقة ، فمثلا نجد أن المدرس (س) يستخدم طريقة المحاضرة، وأن المدرس (ص) يستخدم أيضاً طريقة المحاضرة . ومع ذلك قد نجد فروقاً دالة في مستويات تحصيل تلاميذ كلا منهم. وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن تنسب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه المدرس، ولا تنسب إلى طريقة التدريس على اعتبار أن طرق التدريس لها خصائصها وخطواتها المحددة والمتفق عليها.

أن أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بالصفات والخصائص والسمات الشخصية للمدرس، وهو ما يشير إلى عدم وجود قواعد محددة لأساليب التدريس ينبغي على المدرس إتباعها أثناء قيامه بعملية التدريس، وبالتالي فإن طبيعة أسلوب التدريس تضل مرهونة بالمدرس الفرد وبشخصيته وذاتيته وبالتعبيرات اللغوية، والحركات الجسمية، وتعبيرات الوجه والانفعالات، ونغمة الصوت ، ومخارج الحروف، والإشارات والإيماءات، والتعبير عن القيم، وغيرها، تمثل في جوهرها الصفات الشخصية الفردية التي يتميز بها المدرس عن غيره من المدرسين ، ووفقاً لها يتميز أسلوب التدريس الذي يستخدمه وتتحدد طبيعته وأنماطه.

كما تتنوع إستراتيجيات التدريس وطرق التدريس ، تتنوع أيضاً أساليب التدريس، ولكن ينبغي أن نؤكد أن أساليب التدريس ليست محكمة بالخطوات، كما أنها لا تسير وفقاً لشروط أو معايير محددة ، وقد ميز التربويين نوعين من الأساليب التدريسية التدريس المباشرة . اذ نجد أن المدرس في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد التلاميذ بالخبرات والمهارات التعليمية التي يرى هو أنها مناسبة، كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفقاً لاختبارات محددة يستهدف منها التعرف على مدى تذكر التلاميذ للمعلومات التي قدمها لهم، ويبدو أن هذا الأسلوب يتلاءم مع من طرائق التدريس الخاصة بطريقة المحاضرة والمناقشة المقيدة ، ويجعل المادة التعليمية محورا أساسيا في العملية التعليمية . وأسلوب التدريس غير المباشر ، وهو الأسلوب الذي يتمثل في امتصاص آراء وأفكار التلاميذ مع تشجيع واضح من قبل المدرس لإشراكهم في العملية التعليمية ويتقبل مشاعرهم . ويسعى إلى التعرف على آراء ومشكلات الطلاب، ويحاول تمثيلها، ثم يدعو الطلاب إلى المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، ومن الطرائق والاستراتجيات التي يستخدم مع هذا الأسلوب طريقة حل المشكلات وطريقة الاكتشاف الموجه. والأنماط والممارسات السلوكية لهذا النوع تتجلى في التدريس القائم على المدح والنقد ، وأسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة ، التدريس القائم على استعمال أفكار الطالب ، أساليب التدريس القائمة على وضوح العرض أو التقديم وأسلوب

التدريس الحماسي ، وأسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي . (التميمي : ٢٠١٢ :١٦٦) وبناء على تقدم يؤيد الباحث النوع الغير المباشر بالتدريس باعتباره إحدى الممارسات التدريسية التي تجعل الطالب محورا أساسيا في العملية التعليمية .

مفهوم الدافعية :

تمثل الدافعية نقطة اهتمام جميع الباحثين في ميدان التربية ، حيث ينظر إليها على أنها المحرك الرئيسي لسلوك الإنسان . ويتلخص مفهوم الدافعية في مجموع الرغبات والحاجات والميول والاتجاهات التي توجه السلوك نحو الهدف المراد تحقيق فينظر إلى الدافعية من الناحية السلوكية على أنها الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم ، التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجهه نهو الهدف أو الغاية.أما من الناحية المعرفية، فهي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه، حيث تلح عليه على مواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي والنفسي. و أما من الناحية الإنسانية، فهي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم للاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يهدف إلى إشباع رغباته وتحقيق ذاته ، وهناك علاقة بين الباعث أو الذي يسميه بعضهم الحافز، وبين الدافع. إذ يعرف الباعث أو الحافز بأنه الموضوع الخارجي الذي يحفز الفرد للقيام بسلوك للتخلص من حالة التوتر، بينما يعني الدافع ما يوجه سلوك الفرد نحوه أو بعيداً عنه لإشباع حاجة أو تجنب أذى. فعلى سبيل المثال الطعام حافز وهو موجود في البيئة ، الجوع دافع وهو مثير داخلي ، الماء حافز وهو موجود في البيئة ، العطش دافع وهو مثير داخلي .

تسمى الدوافع ذات المصادر الداخلية بأنها دوافع فطرية بيولوجية غير متعلمة، ويمثل على ذلك بدافع الجوع، والعطش، والجنس، والتخلص من الألم، والمحافظة على حرارة الجسم. أما الدوافع المتعلمة أو المكتسبة فإنها تنتج من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في الأسرة، المدرسة، الحيّ، مع الأصدقاء، وباقي مؤسسات التنشئة الأخرى، وتنمو وتعزز هذه الدوافع عن عمليات الثواب والعقاب التي تسود ثقافة مجتمع ما. ومن الأمثلة عليها الحاجة إلى التحصيل، والحاجة الى الصداقة، الحاجة للسيطرة والتسلط، والحاجة إلى العمل(جابر١٩٨٨: ٥٤)

وظائف الدوافع والتعلم:

للدوافع ثلاث وظائف هامه في عملية التعليم :

الأولى: أنها تضع أمام المتعلم أهدافاً معينه يسعى لتحقيقها. بمعنى أنها تطبع السلوك بالطابع الغرضي فكل دافع يرتبط بغرض معين يسعى إلى تحقيقه ، وحسب حيوية الغرض ووضوحه وقربه وبعده حسب ما يبذل الفرد من نشاط في سبيل تحقيقه وإشباعه ، وكلما زادت حيوية الغرض كلما زاد الجهد المبذول ، وكلما استمر الكائن الحي في بذله يتحقق الغرض . مثل الحصول على شهادة دراسية تؤهله للحصول على عمل مناسب فإنه يدخر جهداً للحصول عليها .

الثانية : أنها تمد السلوك بالطاقة وتثير النشاط . فالتعلم يحدث عنى طريق النشاط الذي يقوم به الفرد ويحدث هذا النشاط عند ظهور دافع أو حاجه تسعى إلى الإشباع ويزداد بزيادة الدفع. فالدوافع هي الطاقات الكامنة عند الكائن الحي والتي تجعله يقوم بنشاط معين ومن ثم تعد الأساس الأول في عملية التعلم . هذا ويجب أن ننتبه إلى أن بعض الدوافع تمد السلوك بطاقات اكبر مما تمده به غيرها ولكن المهم هو النتيجة النهائية التي تحصل عليها .كما يتبين لنا أن بعض الأهداف التي يضعها المدرس وتجبر التلاميذ على تحقيقها تمثل حالات الضغط المؤقت تنتهي بنهاية الضغط بكل الأهداف الأخرى التي تتصل برغبات التلميذ نفسه وحاجاته.

الثالثة: أنها تساعد في تحديد أوجه النشاط المطلوبة لكي يتم التعلم فالدوافع تجعل الفرد يستجيب لبعض المواقف ويهمل البعض الآخر. ومن هنا يأتي أهمية تحديد أوجه النشاط المطلوب من التلميذ أن يمارسها لكي يتحقق تعلمه ويعتدل سلوكه. (منسى :٢٠٠٢ : ٥٤)

عوامل تدني الدافعية عند الطلبة :

١- ممارسات بعض المدرسين السلبية أحيانا و على عكس ذلك فالمدرس الكفء النشيط يؤمل منه أن يكون نشطا، مخططا منظما،قائدا تربويا، مثيرا لدافعية تلاميذه.

٢- من الممارسات السلبية لبعض المدرسين التي تؤدي إلى تدني الدافعية الروتين اليومي وعدم اكتشاف حاجات، واستعدادات التلميذ .

٣- عدم القدرة على تحديد الأهداف. بمعنى ان المدرس لأ يعرف بالضبط ماذا يريد إن ينقل من الخبرات الى الطلبة .

٥ - إهمال أساليب التعزيز التي تستثير التلاميذ، وتشجعهم.

٦ - إهمال أنشطة التلاميذ،وتفاعلهم وحيويتهم. مثل رسم الخرائط حل تمارين الإجابة عن الأسئلة .

٧ - استخدام الدرجات كأسلوب عقاب ضد التلاميذ.

٨ - جمود وجفاف البيئة المادية(حجرة الصف)، والجو العام، والإدارة.

٩ -إهمال استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير.

١٠- قلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير حيوية التلاميذ . (فاروق :٢٠٠٧: ٤٣).

الممارسات التدريسية المثيرة للدافعية :

أ- ضبط المتعلم : تتم عملية ضبط المتعلم من خلال توفير الخيارات للطلبة لإنجاز وظائفهم الدراسية، ومن خلال التقارير المكتوبة والمحاضرات الشفوية والامتحانات، وكذلك من خلال توفير الخيارات للطالب في الاختبارات وطريقة تصحيح الاختبار مراعياً بذلك خلفية الطالب العلمية وقدراته والمهارات التي يستطيع القيام بها عند إعطائه الخيارات. وعلى المعلم أن يساعد الطالب في اتخاذ القرار الصحيح.

ب-المكافآت : تستخدم المكافآت عندما لا يكون لدى الطالب رغبة في تعلم موضوع معين ويتم ذلك باستخدام المكافآت البسيطة والفعالة بنفس الوقت، والابتعاد عن المكافآت بطريقة تدريجية عندما تتحسن رغبة الطالب في المادة التي كانت رغبته بها معدومة. أما فيما يتعلق بالواجبات المدرسية فيفضل استخدام المكافآت الضمنية والابتعاد عن المكافآت الخارجية أو المادية قدر الإمكان. لهذا يعطي المعلم الطالب المكافئة لتحسين رغبته في مادة معينة وليس لغرض المكافأة نفسها.

ج- اهتمامات الطالب : على المعلم أن يقربّ المادة الدراسية، لاهتمامات الطلبة عند شرح المواد الدراسية. وذلك من خلال بدء الدرس بمقدمة مشوقة لتحفيز اهتمامات الطلبة وتقديم الفعاليات الدراسية كمسائل أو الغاز أو مشكلات، وعلى الطلبة حلها ومراعاة احتواء المادة والفعاليات الدراسية على أسئلة تتحدى تفكير الطلبة، بحيث يكون مستوى التحدي مناسباً، وتغيير درجة التحدي حسب الحاجة، هذا بالإضافة إلى تقريب المواد الدراسية لخلفية الطالب واهتماماته الشخصية.

د- بنية الغرفة الصفية : على المعلم أن ينوّع في أساليب التعليم، وأن يستخدم طرقاً مختلفة لتقييم المستوى الأكاديمي للطلبة. ويمكن للمعلم أن يقوم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات استناداً إلى الواجب وطبيعة المادة الدراسية، مدركاً بأن تنظيم المجموعات الطلابية في غرفة الصف يختلف باختلاف الطلاب وطبيعتهم، إما على شكل مجموعات ثنائية أو مجموعات صغيرة أو جزء من الصف أو كل الصف، واستخدام طريقة التعليم الجماعي في غرفة الصف، وتوضيح قوانينها ، والأمور المطلوبة من الطلاب مراعاتها واحترامها. وتعليق ما يتوقعه المدرس من الطلاب في لوحة الإعلانات داخل غرفة الصف. وإعطاء الطلاب باستمرار فكرة عن مستوياتهم الدراسية، وتجنب نقد الطالب علمياً واجتماعياً أمام طلاب الصف، ومراجعة المادة الدراسية مع الطلاب قبل الامتحانات، وتوفير الفرصة للطلاب لإعادة الامتحان، وترتيب أسئلة الامتحان، بحيث يبدأ بالأسئلة البسيطة ثم ينتهي بالأسئلة الصعبة. والتوضيح للطلاب أن الامتحانات هي فرص لبناء المعرفة وتطوير مستواهم الأكاديمي، وأن يناقش المعلم الاختبارات في النهاية وذلك لوضع خطط أفضل للمستقبل.

هـ- مبادرات الطالب واعتماده على نفسه : يتم ذلك من خلال مشاركة الطالب في وضع أهداف العملية التربوية، وتشجيعه على الإسهام في وضع الخطط الدراسية والوسائل المطلوب إتباعها في العملية الدراسية. هذا إضافة إلى حفزه على تدوين درجاته ومتابعة تطوره في الصف بنفسه ومساعدة المدرس له عند الضرورة فقط، وتجنب المدح الكثير خاصة عند أداء الوظائف البسيطة. وثبت أن التعّلم يصل إلى أقصى درجات الكفاية حين تكون الدوافع بدرجات متوسطة. وأن زيادة الدافع إلى حد معين تؤدي إلى تسهيل الأداء، ولكن الدرجات المتطرفة من الدافعية (قوة أو ضعفاً) قد تؤدي إلى نوع من التدهور والتعطيل في الأداء. فالحالات المتطرفة كالزيادة في الدافعية تنتج قلقاً لدى الطالب، أما نقص الدافعية فينتج تبلداً لدى الطالب(الحيلة . ٢٠٠٧ : ٥٤

الدراسات السابقة :

أولا- دراسة المناصير (٢٠٠٦): هدفت الدراسة إلى تقويم أداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ كلية التربية . تكونت عينة البحث من (٩٢)طالبا وطالبة من طلبة قسم التاريخ كلية التربية جامعة القادسية في الصف الثالث والصف ا لرابع للعام الدراسي ٢٠٠٦ وتم اختيار العينة عشوائيا ،تمكن الباحث من أعداد استبانه شملت خمسة مجالات هي مجال الممارسات المتعلقة بالأهداف الممارسات المتعلقة بالأبحاث العلمية التاريخية الممارسات المتعلقة بطرائق التدريس الممارسات المتعلقة بالتدريسي الممارسات المتعلقة بالتقويم .وتكونت الادة من(١١٣) فقرة تم صيغتها . استخدم الباحث الوسائل لإحصائية،الحقيبة الإحصائية(SPSS) .وتوصل الباحث إلى عدة نتائج أظهرت وجود اثر لمتغير الجنس والمرحلة الدراسي في تقويم الطلبة لأعضاء هيئة التدريس بالنسبة للأهداف التعليمية . في حين لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات الاخرى للبحث تبعا لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية ، وانتهى البحث بجملة من التوصيات المقترحات .

ثانيا – دراسة الركابي (٢٠٠٩) : هدفت الدراسة الى تحديد الكفايات التدريسية اللازمة للطالبات المدرسات من وجهة نظرهن . وذلك للتعرف على مدى حاجتهن لهذه الكفايات التدريسية التي ينبغي امتلاكها لتحقيق الاهداف المنشودة.اشتملت عينة البحث على (١٠٠)طالبة من جامعة بغداد كلية التربية للبنات قسم التاريخ. تم اعداد اداة البحث ، وهي أستبانة مكونة من (٤٣) فقرة . والفقرات كانت خماسية البدائل وهي موافقة بشدة، موافقة،مترددة،غير موافقة،غير موافقة بشدة ، موزعة على ثلاث مجالات هي تخطيط الدرس،تنفيذ الدرس،تقويم الدرس.تم ايجاد صدق الاداة بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين حيث كانت نسبة اتفاقهم(٩٥.%)تم ايجاد ثبات الاداة بأستخدام طر يقة التجزئة النصفية حيث بلغ (٨٥,٠) بواسطة معامل الارتباط بيرسون ، وتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون .فبلغ(٨٩,٠) استخدم الباحث عدد من الوسائل الاحصائية اهمها معامل الارتباط بيرسون،الوسط المرجح،الوزن المئوي. من النتائج التي تم التوصل اليها هو أن مجال تخطيط الدرس ظهر اكثر الكفايات التدريسة اللازمة للطالبات ، ثم تلاه تنفيذ الدرس، ثم تقويم الدرس.وفي ضوء نتائج البحث وضعت عدد من التوصيات والمقترحات.

ثالثا – دراسة الحكمي (٢٠١٠) : هدفت هذه الدراسة إلى إعداد معيار للكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي، ومعرفة أكثر الكفاءات المهنية تفضيلاً لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب بجامعة أم القرى فرع الطائف ، كما هدفت إلى الكشف عن المتغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثير في الأحكام الصادرة من الطلاب على الكفاءة المهنية المتطلبة لمعلمهم. تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) طلاب من طلاب كليتي التربية والعلوم بجامعة أم القرى فرع الطائف بالمستوى الأول والمستوى الأخير. واستخدمت في الدراسة الحالية قائمة الكفاءات المهنية والمشتملة على (٦) كفاءات رئيسة و(٧٥) كفاءة فرعية (من إعداد الباحث).وباستخدام (كا٢) واختبار (ت) . توصلت

الدراسة ان الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب كانت تتمحور حول ست كفاءات رئيسية هي (الشخصية، والإعداد للمحاضرة وتنفيذها، والعلاقات الإنسانية، والأنشطة والتقويم، والتمكن العلمي والنمو المهني، وأساليب الحفز والتعزيز). وفي ضوء نتائج البحث,وضعت عدد من التوصيات والمقترحات. التي تؤكد على تطوير والتدريس للأستاذ الجامعي..

رابعا – دراسة كاظم (٢٠١٠) : استهدفت الدراسة الى تطوير اداة لقياس فاعلية التدريس في الجامعات ومن وجهة نظر الطلبة تكونت الأداة المطورة من(٤٧)فقرة توزعت على اربع محاور طرائق التدريس ، والتغذية الراجعة ، وتقويم الطلبة , والتقنيات التربوية ، . توافرت في الاداة المطورة مؤشرات جيدة وبصدق المحتوى والبناء والثبات , الصورة المختصرة تكونت من(١٦)فقرة واربع بدائل وكانت المصطلحات الاساسية للدراسة تقويم الدرس ، وتقويم الاستاد ، وفاعلية التدريس ، وتقويم المقرر .

خامسا – دراسة إبراهيم (٢٠١٢) : هدفت الدراسة الى الكشف عن الممارسات التدريسية لعضو هيئة التدريس في الجامعة في ضوء أنسنة التعليم من وجهة نظر الطلبة . وكانت عينة الدراسة من طلبة التربية الأقسام العلمية من الجامعات العراقية بغداد والقادسية النهارية . قام الباحث ببناء استبيان لمعرفة الممارسات التدريسية لعضو هيئة التدريس في الجامعة في ضوء اسنة التعليم مكون من (٣٠) فقرة وبثلاث بدائل . استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاتساق الداخلي وثبات المقياس والوسط المرجح لمعرفة حدة الفقرة . وكانت نتائج الدراسة ان بعض الفقرات حصلت على موافقة الطلبة بنسبة عالية كفقرة يتابع الطلبة في المختبر العلمي ، وفقرة ينمي الابداع لدى الطلبة ، وفقرة يراعي تقاليد المجتمع ،يحترم الطلبة . وهناك فقرات لن ترق الى الطلبة كفقرة استخدام المدرس الطرائق التدريسية التقليدية وفقرة عدم الاهتمام بالطالب ،الاهتمام بالمادة العلمية ، وفقرة عدم وجود الرحلات العلمية . أوصت الباحثتان عقد محاضرات لتدرسين بهدف اتباع وتطوير الأساليب الإنسانية مع الطلبة .

مناقشة الدراسات السابقة :

١- جميع الدراسات السابقة التي اهتمت بالاداء المهني لاستاذ الجامعي كانت من وجهة نظر الطلبة وهذا يدل على اهمية اراءالطلبة في تطوير الاداء التدريسي .

٢- استخدمت الدراسات عددا من مقايسس مختلفة لقياس الاساليب والكفايات التدريسية لاستاذ الجامغي ومن وجهة نظر الطلبة ، التي استفاد منها الباحث في إعداد مقياس الدراسة الحالية .

٣- جميع الدراسات هدفت الى الى معرفة الاداء المهني لاستاذ الجامعي ، اذ تناولت دراسة المناصيرا تقويم أداء عضو هيئة التدريس ، وركزت دراسة الركابي والحكمي تحديد الكفايات التدريسية اللازمة ، ودراسة إبراهيم الى الكشف عن الممارسات التدريسية . ودراسة كاظم الى تطوير الاداة القياس لقياس فاعلية التدريس .والدراسة الحالية تناولت الممارسات التعليمية في ضوء دوافع التعلم .

٤- كشفت غالبية الدراسات عن اختلاف الكفايات والاساليب والممارسات التدريسية التي يفضلها الطلبة من وجهة نظرهم.

منهجية البحث وإجراءاته :. يعرض الباحث إجراءاته المنهجية المتبعة ، موضحاً المنهج المستخدم للحصول على البيانات والمعلومات لتحقيق هدف البحث ، وعينة البحث وأسلوب بناء أداة البحث وتطبيقها ، والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليلها ، وفيما يلي وصفا إجرائيا لمنهجية البحث الحالي :

أولاً: منهج البحث : اتبع الباحث المنهج البحث الوصفي وهو المنهج الذي يهتم بتحديد طبيعة الظروف والممارسات والأنشطة والاتجاهات السائدة والبحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر .

ثانياً: تحديد مجتمع وعينة الدراسة :

اختار الباحث مجتمع البحث بصورة قصدية من طلبة الأقسام الإنسانية ولكليتي التربية للبنات وابن رشد . وتم اختيار الباحث عينة البحث بصورة عشوائية من طلبة الأقسام . اد بلغ عينة البحث الأساسية (٤٠٠) طالب وطالبة . وكما في الجدول (١)

جدول (١) توزيع عين الدراسة

الأقسام	التربية للبنات	التربية ابن رشد	المجموع
الجغرافية	٤٠	٣٠	٧٠
التاريخ	٤٠	٣٠	٧٠
علم النفس	٥٠	٣٠	٨٠
الانكليزي	٥٠	٤٠	٩٠
العربي	٥٠	٤٠	٩٠
المجموع	٢٣٠	١٧٠	٤٠٠

ثالثاً: أداة البحث : تتطلب إجراءات البحث إعداد أداة لتحديد ، من وجهة نظر الطلبة .وتطلب ذلك القيام بالخطوات الآتية:

١ -مراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة بموضوع البحث .

٢- تم اعداد استبانه من النوع المفتوح تحتوي على عدد من الأسئلة وجهت لعينة البحث للتعرف فالاستبانه من أكثر الوسائل ملائمة للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة لأنها تعطي حرية

الإجابة والتعبير للفرد لكي يعبر عن آرائه بحرية وصراحة (علام ، ٢٠٠٢: ٩٧).

٣ –بعد جمع إجابات الطالبات وتبويبها أصبح عدد فقرات المقياس (٣٥) فقرة .

–الصدق : اعتمد الباحث الصدق الظاهري اذ تم عرض أداة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين وكانت نسبة اتفاقهم هي ٨٥ .% .

الثبات : ولأجل أن تكون تلك الأداة قادرة على إعطاء إجابات ثابتة نسبياً، فقد استخرج الباحث ثبات الأداة وذلك باستعمال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار. (وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (١٥) يوماً وهي مدة مناسبة، إذ تشير(الى أن المدة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني يجب أن لا تتجاوز أسبوعين إلى ثلاثة. (البياتي ,. ١٩٧٧: ٤٣)

رابعا :التطبيق النهائي للأداة : بعد الانتهاء من الإجراءات السابقة أصبحت الاستبانة في صيغتها النهائية مكونة من (٣٠) فقرة ، وقد وضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (موافق بدرجة عالية ، موافق بدرجة متوسط ، موافق بدرجة ضعيفة .

خامسا– الوسائل الإحصائية :

أ– معامل ارتباط بيرسون

وقد استخدم لحساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبحسب المعادلة الآتية:

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - (\text{مجـ س})(\text{مجـ ص})}{\sqrt{[ن \text{ مجـ س}^{٢} - (\text{مجـ س})^{٢}][ن \text{ مجـ ص}^{٢} - (\text{مجـ ص})^{٢}]}}$$

حيث أن:

ر = معامل ارتباط بيرسون

ن = مجموع افراد العينة

س = درجات التطبيق الاول ص = درجات التطبيق الثاني (علام ، ٢٠٠٠ : ص٣٦)

ب– الوسط المرجح

لقياس مدى تحقق كل فقرة من فقرات الاستبانة ، حسب المعادلة الآتية:

$$و ح = \frac{(ت_{١} \times ٣) + (ت_{٢} \times ٢) + (ت_{٣} \times ١)}{ن}$$

إذ يمثل:

و ح = الوسط المرجح

$ت_{١}$ = تكرار الافراد الذين استجابوا للبديل الاول

$ت_{٢}$ = تكرار الافراد الذين استجابوا للبديل الثاني

ت٣ = تكرار الافراد الذين استجابوا للبديل الثالث

جـ- الوزن المئوي: وذلك للافادة منه في تفسير النتائج وبحسب المعادلة الآتية

الوسط المرجح

الوزن المئوي = ـــــ × ١٠٠ (الغريب، ١٩٨٥: ص١٦٨)

* الدرجة القصوى: يقصد بها اعلى درجة في المقياس في البحث الحالي، المقياس ثلاثي ، فان الدرجة القصوى (٣).

* الوسط الفرضي = مجموع الاوزان للبدائل = ٣ + ٢ + ١ = ٢

عدد البدائل ٣

عرض النتائج وتفسيرها :

يعرض الباحث النتائج التي توصل أليها ، ويحاول تفسيرها ، ومناقشتها تحقيقاً لهدف البحث (الكشف عن الممارسات التدريسية لتدريسي أقسام كليات التربية لجامعة بغداد في ضوء دوافع التعلم ومن وجهة نظر الطلبة)، اد قام بحساب تكرارات اجابات الطلبة لكل فقرة من فقرات الاستبانة على وفق البدائل الثلاثة ، ورتب الباحث الفقرات تنازليا وحسب أوزنها المئوية. وقامت بتفسير ومناقشة تلك النتائج في ضوء نتائج الاستبيان .وكما يأتي لأحظ الجدول (٢)

لجدول (٢)الوسط المرجح والوزن المئوي للممارسات التدريسية مرتبة تنازليا من وجهة نظر عينة البحث

التسلسل حسب قوة الفقرة	الفقرات	التكرارات حسب البدائل			الوسط المرجح	الوزن المئوي
		٣	٢	١		
١	لا يسخر من إجابات الطلاب الخاطئة بل يصححها ويناقشها معهم	٣٦٥	٢٠	١٥	٢.٨٧	%٩٥
٢	يعلن نتيجة الاختبارات الدورية والأعمال التحريرية في الوقت المناسب	٣٥٠	٣٠	٢٠	٢.٨٢	%٩٤
٣	يبرز النقاط المهمة في المحاضرة بكتابتها على السبورة	٣٣٠	٤٠	٢٠	٢.٧٢	%٩٠
٤	يظهر احترامه لشخصية طلابه بغض النظر عن نجاحهم أو فشلهم	٣٢٠	٤٥	٣٥	٢.٧٢	%٩٠

٥	يتجنب السلوكيات المشتتة لانتباه الطلاب أثناء شرحه للمحاضرات	٣١٠	٥٠	٤٠	٢.٦٧	%٨٩
٦	يستخدم أمثلة واقعية من البيئية المحيطة عند الشرح إثناء المحاضر	٣٠٥	٥٥	٤٠	٢.٦٥	%٨٨
٧	يوزع المواقف التعليمية على وفق ميول ورغبات الطلبة	٢٦٠	٨٠	٦٠	٢.٥	%٨٣
٨	يستخدم السبورة والوسائل المتاحة لتوضيح الأفكار الرئيسية	٢٣٠	١٠٠	٧٠	٢.٤	%٨٠
٩	يتقبل وجهات نظر الطلاب بل ويدربهم ويشجعهم على ذلك	٢٠٥	١٣٠	٦٥	٢.٣٥	%٧٨
١٠	يقدم المساعدة الفردية للطلاب بما يتعلق بالمنهج الدراسي	١٩٠	١٢٠	٩٠	٢.٢٥	%٧٥
١١	يستخدم التعزيز لنجاحات طلابه ويصحح أخطاءهم ولا يركز عليها	١٨٥	١١٧	٩٨	٢.٢١	%٧٣
١٢	يعطي الحرية في اختيار البحوث والتقارير على وفق رغبة الطلبة	١٨٠	١١٠	١١٠	٢.١٧٥	%٧٢
١٣	يتحرى الدقة والعدل في تصحيحه لأوراق الطلاب الامتحانية	١٧٥	١٠٥	١٢٠	٢.١٣٧	%٧١
١٤	يجعل المقرر الذي يقدمه للطلاب مادة شائقة وذات معني بالنسبة له	١٧٢	١٠٣	١٢٥	٢.١١٧	%٧٠
١٥	يشجع الطلبة على القيام ببحوث تخص مشاكل المجتمع	١٦٠	٩٥	١٤٥	٢.٠٣٧	%٦٨
١٦	تنويع مستوى الصوت للطلبة لإثارة انتباه الطلبة نحو الدرس	١٥٨	٩٢	١٥٠	٢.٠٢	%٦٧
١٧	يوزع درجات المقرر على أساس عدة عوامل متنوعه	١٥٦	٩٠	١٥٤	٢.٠٠	%٦٦
١٨	يسمح بشيء من وقت المحاضرة لمناقشة نتائج لاختبار .	١٤٠	٨٥	١٧٥	١.٩٠	% ٦٣
١٩	الأسئلة الامتحانية متنوعة وشاملة	١٣٨	٨٣	١٧٩	١.٨٩	%٦٣

٢٠	يعيد الامتحان لتوفير فرصة لتعديل درجات الطلبة	١٣٠	٧٧	١٩٣	١.٨٤	%٦١
٢١	يؤكد على الدرجات في الامتحان ويترك نشاطات الطلبة الأخرى	١٢٠	٧٠	٢١٠	١.٧٧	%٦٠
٢٢	يجلب المواد والمعدات اللازمة للدرس	١١٠	٦٥	٢٢٥	١.٧١	%٥٧
٢٣	يستخدم تقنيات ومواد تعليمية متنوعة إثناء المحاضرة	٩٨	٦٠	٢٤٢	١.٦٤	% ٥٤
٢٤	يوزع الأنشطة والواجبات بشكل منتظم على مدار الفصل الدراسي	٩٠	٥٧	٢٥٣	١.٥٩	%٥٣
٢٥	يتحرك حول الطلبة بحكمة ونشاط. لإيصال المعلومة إلى الطلبة	٦٥	٥٠	٢٨٥	١.٤٥	%٤٨
٢٦	يستخدم البيئية المحلية كوسيلة إيضاح	٤٣	٤٠	٣١٧	١.٣١	%٤٣
٢٧	يعطي امتحانات متوازية من حيث الصعوبة والسهولة	٣٣	٣٣	٣٣٤	١.٢٤	%٤١
٢٨	ينوع طرق وأساليب التدريس فيستخدم أساليب حديثة	٢٠	٢٥	٣٥٥	١.١٦	%٣٨
٢٩	يشخص الإجابات الخاطئة للطلبة من اجل علاجها وتحسين مستوى التعلم	١٥	١٠	٣٧٥	١.١	%٣٦
٣٠	يجري اختبارات قبلية لمعرفة مستوى الطلبة قبل التدريس	١٠	٥	٣٨٥	١.٠٦	%٣٥
	متوسط الوزن المئوي					٦٦.٠٧
	متوسط والوزن المرجح				٢.٠٢	

يتضح من الجدول(٢) إن الفقرات من (١ -١٤) تمثل ممارسات تدريسية مؤثرة في تحفيز مستوى

الدافعية لدى طلبة كليات التربية . إما الفقرات التي حازت على ممارسات متوسطة ومقبولة من وجهة نظر الطلبة فهي (١٥- ١٧) ، والفقرات التي مثلت ممارسات تدريسية ذات تأثير ضعيف على مستوى تحفيز مستوى الدافعية . فهي (١٨- ٣٠) .وسيركز الباحث في تفسيره نتائج البحث على الفقرات التي لن تصل المستوى المطلوب ، لغرض معرفة الأسباب ووضع المعالجات .

فقد جاءت الفقرة (١) في المرتبة الأولى وحازت على وسط (٢.٨٧) ووزن مئوي (٩٥%) (لا يسخر من إجابات الطلاب الخاطئة بل يصححها ويناقشها معهم) ، وربما يدرك الأستاذ الجامعي أهمية احترام اجابات الطلبة والتعامل معها ، فالاحترام المتبادل بين الطلبة والأستاذ إحدى المؤشرات الحقيقة للدور التربوي لأستاذ الجامعي .

واحتلت الفقرة (٢) على المرتبة الثانية ، وحازت على وسط مرجح (٢.٨٢) ، ووزن مئوي (٩٤%) .(يعلن نتيجة الاختبارات الدورية والأعمال التحريرية في الوقت المناسب) ، فاعلان النتائج الامتحانات بشكل دوري ومنظم يساعد الطلبة على معرفة مستوياتهم ويوفر لهم الدافعية للتعلم ، وكذلك تساعد الاستاذ على اكتشاف قدرات الطلبة والتعامل معها .

وحازت الفقرة (٣) على المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢.٧٢) ، ووزن مئوي(٩٠%) (يبرز النقاط المهمة في المحاضرة بكتابتها على السبورة) ، فكتابة النقاط الهامة على السبورة من يساعد المدرس على تهيئة الموضوع للطلبة وزيادة الانتباه الطلبة للدرس

وحازت الفقرة (٤) على المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢.٧٢) ، ووزن مئوي (٩٠%) (يظهر احترامه لشخصية طلابه بغض النظر عن نجاحهم أو فشلهم) . فاحترام الطلبة وإقامة علاقات إنسانية بغض النظر على المستوى العلمي من الأساليب التربوية التي تساعد على تحفيز التحصيل لدى الطلبة .

أما الفقرات (١٥ - ١٧) وحازت هده الفقرات على المستوى المتوسط ، من جهة نظر الطلبة ، فهناك اراء مقبولة للممارسات التدريسية التي ساعدت على تحفيز مستوى الدافعية لدى الطلبة ،وهي بحاجة الى مراجعة لتطويرها وتحسين الأساليب التدريسية ، لتصل الى المستوى التي تتمكن منه تحفيز الدافعية لدى الطلبة بشكل كامل . فالمدرس تمكن وبدرجة متوسطة ان يشجع الطلبة على القيام ببحوث تخص مشاكل المجتمع ، ومن تنويع مستوى الصوت للطلبة ولإثارة انتباه الطلبة نحو الدرس ، وتوزع درجات المقرر على أساس عدة عوامل متنوعة .

اما الفقرات (١٨- ٣٠) فهي مثلت ممارسات تدريسية ضعيفة من جانب التدريسيين لاستثارة الدافعية من وجهة نظر الطلبة . فقد حازت الفقرة (١٨) على متوسط حسابي (١.٩٠) ووزن مئوي (٦٣ %) (يسمح بشيء من وقت المحاضرة لمناقشة نتائج لاختبار) ، فعرض نتائج الاختبار ومناقشتها مع الطلبة يؤدي معرفة الطلبة ، فالطلبة في حاجة ماسة إلى معرفة كيفية وضع الاختبارات وطريقة تصحيحها ومناقشة ذلك مع أستاذهم ، ولعل هذا يزيد من ثقة الطلبة في قدراتهم ويخفف عنهم رهبة الاختبار.

والفقرة (١٩) حازت على متوسط حسابي(١.٨٩) ووزن مئوي (٦٣%) (لأسئلة امتحانيه متنوعة وشاملة) ويمكن تفسير ذلك ، ان اغلب الاساتدة لا يستخدموا مبادي التقويم الحديث وان

احدى مؤشراته تكون الأسئلة امتحانيه متنوعة وشاملة ، لتساعد على ضمان تحقيق الأهداف التعليمية , ولتغطي اغلب مفردات المادة العلمية .

الفقرة (٢٠) حازت على متوسط حسابي (١.٨٤) ووزن مئوي (٦١%) (يعيد لامتحان لتوفير فرصة لتعديل درجات الطلبة) وربما يرجع لعدم إدراك المدرس ان الاختبار وظيفته تصحيح مسار الطالب وعلى وفق قدراته التحصلية لكي يستطيع تحقيق الأهداف التعليمية المعلنة ، وليس وظيفة الامتحان تصنيف الطلبة الى راسبين وناجحين .

والفقرة (٢١) (يؤكد على الدرجات في الامتحان ويترك نشاطات الطلبة الأخرى) حازت على متوسط حسابي(١.٧٧) ووزن مئوي(٦٠%) وذلك تأثر اغلب الأساتذة بالمنهج القديم الذي يهتم بالامتحانات اليومية والشهرية ويترك نشاطات الطلبة الطالب ، وبمعنى أخر يجعل المادة هي المحور الأساس في العملية التعليمية وليس الطالب .

والفقرة (٢٢) (جلب المواد والمعدات اللازمة للدرس) حازت على متوسط حسابي(١.٧١) ووزن مئوي (٥٧%) ترجع تفسير الفقرة الى قلة المواد المعدات اللازمة في كليات التربية من جهة . وعدم تدريب الأستاذ الجامعي وخاصة التربوي على استخدام تلك المواد.

والفقرة (٢٣) حازت على متوسط حسابي(١.٦٤) ووزن مئوي (٥٤ %) (يستخدم تقنيات الحديثة متنوعة إثناء المحاضرة) وذلك يرجع الى انشغال المدرس بإنهاء المنهج الدراسي وقلة وجود تلك التقنيات كمصادر تعلم.

والفقرة (٢٤) حازت على متوسط حسابي (١.٥٩) ووزن مئوي (٥٣%)(يوزع الأنشطة والواجبات بشكل منتظم على مدار الفصل الدراسي) وهذا يؤكد ضعف دور المدرس الاهتمام بالأنشطة والوجبات من حيث تأثيرها على مستوى التقويم .

والفقرة (٢٥) حازت على متوسط حسابي (١.٤٥) ووزن مئوي (٤٨%) (يتحرك حول الطلبة بحكمة ونشاط. لإيصال المعلومة إلى الطلبة) وذلك يرجع ان الاساتذة المدرسين متأثرين بنظام المحاضرة الذي يكون فيه المدرس جالس وطلبة مستعين فقط .

والفقرة (٢٦) حازت على متوسط حسابي(١.٣١) ووزن مئوي (٤٣%)((يستخدم البيئية المحلية كوسيلة إيضاح) ، لعدم وجود الإمكانيات لدى معظم المدرسيين في ربط البيئية المنهج الدراسي كوسيلة إيضاح عن طريق الرحلات العلمية أو إثناء ألقاء المحاضرة .

والفقرة (٢٧) حازت على متوسط حسابي(١.٢٤) ووزن مئوي (٤١%) (يعطي امتحانات متوازية من حيث الصعوبة والسهولة) وقد أكد اغلب الطلبة ان الامتحانات لا تسير بوتيرة واحدة ومستوى وموحد فبعض الأحيان سهلة والبعض اخر صعبة ، وهذا ما اثر سلبا على مستوى التحصيل الدراسي .

الفقرة (٢٨) حازت على متوسط حسابي(١.١٦) ووزن مئوي (٣٨%) (ينوع طرق وأساليب التدريس فيستخدم أساليب حديثة) ، وهذا راجع الى ضعف المام التدريسيين بالطرائق الحديثة والتدريب عليها ، والى ضعف الإمكانيات في كلية التربية لتنفيذ تلك الأساليب

الفقرة (٢٩) حازت على متوسط حسابي(١.١) ووزن مئوي (٣٦%) (تشخص الإجابات الخاطئة للطلبة من اجل علاجها وتحسين مستوى التعلم) كذلك هذه الفقرة لن ترق لأغلبية من الطلبة من تشخيص الاجابات , فالتدريسي يؤكد تشخيص الاخطاء لكن من اجل وضع الدرجات والتمييز بين الطلبة وليس الغرض تعليم الطلبة وتصحيح مساراتهم التعليمية وهذا ما اثر سلبا على تحفيز الدافعية لدى الطلبة .

والفقرة (٣٠) حازت على متوسط حسابي(١.٠٦) ووزن مئوي (٣٥%) (يجري اختبارات قبلية لمعرفة مستوى الطلبة قبل التدريس) فقد أكد معظم الطلبة ان التدريسيين لن يجروا أي اختبار قبلي لمعرفة مستويات الطلبة وتشخيص صعوبات التعلم لدى لديهم ، ولمعرفة مستوياتهم الحقيقية ، والتعامل معها ، ولربما يرجع السبب ان اغلب لتدرسين لا توجد لديهم أي فكرة عن الاختبار القبلي وفوائده وكيف يمكن نجرى وعدم الاعتراف بتلك الاختبارات ويحسبها البعض منهم مضيعه للوقت بالرغم من الفوائد التربوية لهده الاختبارات .

الاستنتاجات

توصل الباحث من خلال إجابات إفراد العينة إلى ما يأتي:.

١- تراوحت درجة توافر الممارسات التدريسية المحفزة للدافعية نحو التعلم من وجهة نظر الطلبة في أقسام كليات التربية جامعة بغداد على وفق استجابات الطلبة على الاستبانة من وزن مئوي (٩٥%) الى (٣٥%) وهذا يشير الى هناك مدى واسع وأراء مختلفة حول الممارسات التدريسية.

٢- لقد حاز الاستبيان بشكل عام ولمجموع ٣٠ فقرة على متوسط فرضي (٢.٠٢) وبوزن مئوي (٦٦.٧%) , وهذا معناه أن الممارسات التدريسية بأقسام كليات التربية جامعة بغداد ، جاءت بالمستوى المتوسط في اثارة مستوى الدافعية لدى الطلبة .

٣- دلت نتائج فقرات الاستبيان (١٨- ٣٠) اخفاق الاستاذ الجامعي في كليات التربية في الممارسات التي تقع ضمن الممارسات الأساسية والحقيقية لأستاذ الجامعي في كليات التربية.

٤- كشفت نتائج الدراسة على أهمية تطوير الممارسات التدريسية للأستاذ الجامعي لتصل الى الحد الأعلى التي تمكن المدرس من الاستفادة الكاملة لدوافع الطلبة نحو التعلم .

المعالجات :

من خلال نتائج الدراسة واستنتاجاتها واستقراء الباحث الأدبيات والدراسات الخاصة بإثارة وتحفيز مستوى الدافعية لدى الطلبة ، لحظ الباحث ان هناك العديد من الأساليب والتي يمكن الأستاذ الجامعي ممارستها لإثارة دوافع الطلبة تكمن في ما يأتي :

١- تنويع طرق وأساليب التدريس : فالمحاضرة ستكون جذابة وشيقة إذا نجح أستاذ المقرر الدراسة من خلاله طرح أسئلة ذات علاقة مباشرة بعناصر المحاضرة على الطلبة ، ومن ثم انتزاع الإجابات منهم ، وإعادة صياغتها صياغة علمية تخدم أعراض الدرس، بالإضافة إلى دعوة الطلبة للمشاركة في تحضير بعض عناصر الدرس عن طريق توزيعهم إلى مجموعات بحيث تطرح كل

مجموعة رؤيتها، ثم يقوم الأستاذ بإدارة الحوار وتسجيل العناصر التي تخدم موضوع الدرس ، وقد يحضر الأستاذ فلماً له علاقة بموضوع الدرس ويقوم بعرضه على الطلبة، ثم يطلب منهم تلخيص أهم أفكاره ونقدها نقداً علمياً ، وقد يستدعي ضيفاً مختصاً ذا خبرة علمية وعملية ويطلب من الطلبة محاورته في موضوع الدرس وتسجيل إجاباته بغرض عرضها على أستاذ المقرر في وقت لاحق لتصحيحها بما يخدم أهداف الدرس.

٢- ألسماح بشيء من وقت المحاضرة لمناقشة الاختبار : أن الهدف الرئيس من الاختبارات يتمركز حول قياس مدى فهم الطلبة للمعلومات الأساسية التي قدمت لهم وفق أهداف كل مقرر دراسي ، ولا شك أن الطلبة في حاجة ماسة إلى معرفة كيفية وضع الاختبارات وطريقة تصحيحها ومناقشة ذلك مع أستاذهم ، ولعل هذا يزيد من ثقة الطلبة في قدراتهم ويخفف عنهم رهبة الاختبار.

٣-تشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة في حجرة الدراسة : من أسس التدريس الجيد مشاركة الطلبة الفعلية في المحاضرة وتحفيزهم على ذلك ، وقد أظهرت البحوث والتجارب أن الطلبة يتعلمون أكثر من الدروس التي يشاركون فيها ، ويمكن أن يتعمد أستاذ المقرر إلى منح الطلبة الذين يشاركون بعض الحوافز لهم وتشجيعاً للآخرين على المشاركة .

٤-توزع درجات المقرر على أساس عدة عوامل متنوعة : لعله من الصعب على الطلبة تحقيق أهداف المقرر الدراسي من خلال متطلب واحد يقرره الأستاذ بغرض قياس مدى فهمهم لموضوعات المادة ، وفي العادة يكون الاختبار دون غيره عند كثير من الأساتذة ، ولكن وجهة النظر التربوية الحديثة توصي بتنويع متطلبات كل مقرر مثل الاختبار التحريري ، والمشاركة في الحوار والمناقشة ، وتقديم كل طالب محاضرة أمام زملائه ، وتقديم مشروع خاص ، وتقديم بحث أو تقرير أو ملخص ، كتاب حديث أو التكليف بواجب له علاقة بموضوعات المادة

٥-استخدام المساعدات البصرية . أدت تقنيات التعليم الحديثة مثل الفديوتيب والأفلام والأوفرهد بروجكتر) إلى تسهيل مهمة إيصال المعلومة من قبل الأستاذ إلى الطالب ، وإلى تنويع الأساليب التدريسية حيث يتم إيضاح المعلومات بطريقة مشوقة تشد انتباه الطلبة إلى موضوع المحاضرة وتسهل فهمها.

٦-اختبار الطلبة في الموضوعات التي تم تغطيتها في حجرة الدراسة

يُعد الاختبار منصفاً وعادلاً إذا صممه الأستاذ وفقاً للموضوعات التي تم دراستها ومناقشتها في حجرات الدراسة ، ويمكن وضع أسئلة عليها درجات بسيطة من المراجع العامة التي حددها الأستاذ للطلبة في أول محاضرة في الفصل الدراسي .

٧-مناقشة نتائج البحوث الحديثة مع الطلبة . من ضرورات التدريس الجيد تمكن أستاذ المقرر من الإطلاع على المستجدات في حقل تخصصه ، ومن ثم اطلاع طلبته على المهم منها ، ومناقشة نتائجها معهم كونها معلومات إضافية جديدة يجب إلمام الطلبة بها .

٨-عدم تدريس الطلبة علوم تفوق قدراتهم العقلية وخبراتهم العلمية . بما أن الهدف من التدريس الجامعي ينصب على تدريس الطلبة الإتجاهات الايجابية ، والأسس

العلمية ، والمعرفية في حقل علمي محدد ، فالواجب على أستاذ المقرر أن يستخدم طرق أو وسائل اتصال فاعلة تمكن الطلبة من فهم موضوع المحاضرة في حدود قدراتهم العلمية ومستوياتهم الفكرية

٩-التحرك حول الطلبة بحكمة ونشاط : لعل الحاجة إلى إيصال المعلومة إلى الطلبة بطريقة جيدة تستدعي عدم وقوف الأستاذ في مكان واحد خلال وقت المحاضرة ، إذ أن ذلك يشعر الطلبة بعدم اهتمام الأستاذ بهم، وقد تتشتت أذهانهم وتنصرف عقولهم عن موضوع المحاضرة ، وبناءً عليه فالأمر يتطلب من الأستاذ الحركة في جميع الاتجاهات بحكمة وقوة نشاط ، والنظر إلى كل طالب على حده ، وهذا يؤدي إلى استمرار استعداد الطلبة للتعلم ، كما يسهم في شد انتباههم لموضوع الدرس .

١٠- توفير التغذية الراجعة لأسباب فشلهم ونجاحهم يزيد من توقعات التحصيل لديهم،وزيادة الدافعية لديهم فعلى سبيل المثال ، ففي حالة الطالب الذي يجد صعوبة في فهم موضوع معين يمكن للمدرس أن يستخدم النجاحات السابقة التي حققها الطالب، وذلك لبناء الثقة في تعلم المهمات الجديدة. (ماتيرو،: ٢٠٠٢: ٦٥) (عوض : ١٩٩٠: ٧٣)

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن اشتقاق عدد من التوصيات يمكن إيجازها فيما يلي :

١- ضرورة تبصرة الأستاذ الجامعي بالممارسات التدريسية التي يفضلها فيه طلابه حتى يتمكن من إجادتها ، وقد يكون ذلك عن طريق عقد دورات تدريبية سنوية وبصفة دورية ، مع بداية كل عام يقدمها وحدة التعلم المستمر بكلية التربية .

٢- ضرورة توفير ما يساعد الأستاذ الجامعي على أداء المحاضرات بفاعلية مثل توفير تقنيات التعليم ومكبرات الصوت والأدوات والأجهزة وتفعيل الموجود منها في قاعات التدريس .

٣- إبراز أهمية التدريس الجامعي كوظيفة أساسية من وظائف الجامعة.ومكافأة أساتذة الجامعة المتميزين في أدائهم التدريسي .

٤-إقامة دورات تدريبية للتدريسيين الجامعين على نظم تقويم الطلاب الحديثة وإعداد الاختبارات التحصيلية.

المقترحات : استكمالا لموضوع الدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١- دراسة تكشف عن واقع الممارسات التدريسية في جامعات اخرى .

٢- دراسة تكشف الأساليب المتبعة في التدريس الجامعي باستخدام الملاحظة .

٣- دراسة الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأستاذ الجامعي للممارسات التدريسية المحفزة لدوافع الطلبة .

Abstract:

Find aimed to reveal the teaching practices of the teaching faculties of education departments of the University of Baghdad in the light of the motives of learning from the perspective of students . Researcher selected the research community in a deliberate humanitarian sections of students and faculties of education for girls and IbnRushd . Ed reached basic research sample (٤٠٠) students were numbers search tool questionnaire , and included (٣٠) paragraph . In processors statistical data , use the weighted average and the weight percentile , results have shown that it is more paragraphs which received wide acceptance from the viewpoint of students (do not make fun of the students' answers wrong but corrects and discussed with them) and paragraph (announce the result of periodic tests and editorial work in a timely manner) . The paragraphs that will not live up to the students they are (being tested tribal to see the level of the students before teaching) and paragraph (diagnosed wrong answers to students in order to treat and improve the level of learning) and based on the results of the study put the researcher processors , recommendations, proposals and relied on references and relevant sources .

المصادروالمرجع :

١- إبراهيم ، ماجدة ومهدي كاظم (٢٠١٢) الممارسات التدريسية لعضو هيئة التدريس في الجامعة في ضوء أسنة العليم من وجهة تنظر الطلبة . مجلة لارك للفلسفة والعلوم الإنسانية العدد٢.

٢- أبو لبدة، سبع محمد: (١٩٩٢). مبادئ القياس النفسي والتعليم التربوي، جمعية عمال المطابع التعاونية، الطبعة الثانية، عمان .

٣- أرنوف، ويتخ (١٩٨٣) سيكولوجية التعلم، ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة .

٤- الإمام، مصطفى محمود وآخرون(١٩٩٠) التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

٥- البياتي , عبد الجبار توفيق وزكريا أثناسيوس(١٩٧٧)الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. بغداد , الجامعة المستنصرية .

٦- بهاء الدين، حسين كامل (٢٠٠٥) التعليم الجامعي والعالي نظرة إلى المستقبل، مجلة العلوم التربوية، المجلد الأول، العدد الأول .

٧- التميمي : ليث حمودي إبراهيم (٢٠١٢)التطبيقات التدريسية لأقسام كليات التربية دار الفراهيدي لنشر والتوزيع ط١ . العراق . بغداد .

٨- (توق، محيي الدين(٢٠٠١) وضياء الدين زهران، الإنتاجية التعليمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعات الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية التعليم .

٩- جابر، جابر، عبد الحميد(١٩٨٢)علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة،.

٩- جليل إبراهيم (١٩٩٤). عضو هيئة التدريس بجامعات دول الخليج العربية : تأهيله وتقويمه . الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

١٠- حسين، محي الدين(١٩٨٨)دراسات في الدافعية والدوافع، دار المعارف، القاهرة،.

١١- الحكمي إبراهيم الحسن(٢٠١٠)الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات كلية التربية جامعة أم القرى فرع الطائف رسالة الخليج العربي، العدد الثاني والعشرون، السنة السابعة .

١٢- الحيلة ،محمد محمود(٢٠٠٧)،مهارات التدريس الصفي ،دار المسيرة ،عمان.

١٣- الخثيلة،هند ماجد (٢٠٠٠) : المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني .

١٤- الركابي :(٢٠٠٩) رائد بايش ورحاب عبد الرزاق الكفايات التدريسية اللازمة للطالبات – المدرسات في كلية التربية للبنات من وجهة نظرهن مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد ٢٣ .

١٥- زعرب، عبد الرحمن وآخرون(١٩٨٩) نظرة أعضاء هيئة التدريس في الكفايات العلمية في

الجامعات الفلسطينية. المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد التاسع .

١٦- زيتون، عايش محمود (١٩٩٥) : أساليب التدريس الجامعي . الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع .

١٧- سليمان، أحمد (١٩٩١): الصفات الجيدة في المدرس الجامعي كما يراها الطلاب في المواقف الحرة. مجلة دراسات، المجلد(١٨) العدد(٢).

١٨- السهلاوي، عبد الله (١٩٩٢) الأستاذ الجامعي الجيد صفاته وخصائصه من وجهة نظر عينة من هيئة التدريس وطلاب كلية التربية. دراسات تربوية، المجلد الثامن، العدد ٤٧.

١٩- علام ، صلاح الدين محمود(٢٠٠٢)القياس والتقويم التربوي والنفسي ، وتطبيقاته ، وتوجيهاته المعاصرة أساسياته، ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٢٠- علاونة، شفيق (٢٠٠٤). الدافعية، علم النفس العام، تحرير محمد الريماوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان .

٢١- عوض ، عادل(١٩٩٠)أسس تقويم وتطوير هيكلة التعليم العالي في الجامعات العربية مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الخامس والعشرون.

٢٢- الغريب، رمزية(١٩٨٥)التقويم والقياس النفسي والتربوي القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٢٣- فاروق وسوسة محمد(٢٠٠٠٧.)تعديل وبناء السلوك الإنساني،دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان .

٢٤- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (٢٠٠٠) سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان .

٢٥- كاظم : على مهدي وفاضل الازرجاوي (٢٠١٠)تطوير الاداة القياس لقياس فاعلية التدريس في الجامعات ومن وجهة نظر الطلبة مجلة القادسية العدد ١٣ العدد ٢ .

٢٦- الكيلاني ، عبد الله زيد وعدس ، عبد الرحمن (١٩٨٤) .الظروف الملائمة لاستقرار هيئة التدريس في الجامعات العربية . دمشق :المركز العربي لبحوث التعليم العالي .

٢٧- ماتيرو ، بربارا وأخرون (٢٠٠٢)الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي ، ترجمة حسين بعارة ، وماجد خطايبة ، عمان : دار الشروق ، الطبعة الأولى .

٢٨- مرسي ، محمد منير (١٩٩٢م) . الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه . القاهرة : دار النهضة العربية .

٢٩- المناصيرا حسين جدوع مظلوم (٢٠٠٦) تقويم أداءعضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ كلية التربية مجلة جامعة القادسية العدد .

٣٠- منسى محمود عبد الحليم سيد محمود الطواب(٢٠٠٢)مدخل إلى علم النفس التربوي مكتبة الانجلو المصرية .